

## بيان من منظمة سيدروتش لحقوق الإنسان - لبنان

٢٠٠٢/١٢/١٠

في مناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان تود المنظمة أن توضح للحكومات المعنية بهذا الملف وللرأي العام اللبناني أنه بموازاة انعقاد القمة العربية ومؤتمر الفرنكوفونية في لبنان، تصدر لبنان قمة الدول المنتهكة لحقوق الإنسان والحريات الفردية والجماعية بدليل:

استمرار السلطات اللبنانية في حملة قمع المعارضين وتوجيه اتهامات غير مستندة إلى أي دليل بحق عدد من الشخصيات السياسية والحزبية ومنهم الرئيس السابق أمين الجميل ورئيس الحكومة السابق العماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار السيد دوري شمعون، إضافة إلى عدد من مسؤولي حزب القوات اللبنانية وكوادرها.

استمرار الأجهزة الأمنية والقوى العسكرية في التعرض للمواطنين والطلاب بالضرب ومنعهم من التظاهر والتجمع والتعبير عن آرائهم بشكل سلمي حضاري، لمجرد أنهم يخالفون السلطات اللبنانية توجهاتها السياسية ويطالبون بالحرية والسيادة على أرضهم.

احالة محطة تلفزيون "أم تي في" على القضاء والحكم بإقفالها لأسباب سياسية واضحة ولأغراض تهدف إلى تأمين مصالح الموالين في لبنان، مع ما يعنيه هذا التدبير التعسفي من انتقائية قضائية ومخالفة واضحة للقوانين المرعية الإجراء وإفقاد مئات الموظفين مورد رزقهم مع عائلاتهم.

انحراف واضح للقضاء اللبناني عن رسالته الأساسية كسلطة مستقلة وموئل للعدالة، فالمجلس الدستوري أصبح جهازا إضافيا من أجهزة السلطة السياسية والأمنية، يعمل مخبرا لديها ويسقط المعارضين لها باسم القانون وبإسم الشعب اللبناني الذي لم تحترم إرادته في انتخابات فرعية جرت في حزيران الماضي، والقضاء العسكري أضحي بأحكامه تكملة منطقية لمحاضر التحقيق مع الموقوفين وما يلقف بحقهم من تركيبات واهية واتهامات باطلة من قبل الأجهزة الأمنية على اختلافها رغم إنكار هؤلاء لهذه الاعترافات أمامه وقولهم إنها منترعة بالإكراه.

اعتماد القمع الفكري بحق نائبة في البرلمان اللبناني وتهديدها بالحق الأذى الجسدي بها من قبل بعض رجال الدين المسلمين ومنعها من المشاركة في محاضرات ولقاءات في طرابلس، والتهجم على الأديان السماوية واستباحة دماء المنتمين إلى مذاهب مسيحية على غرار عملية قتل الممرضة الأميركية في صيدا، وتمجيد ثقافة العنف مع ما يعنيه ذلك من إغراق لبنان في أتون التخلف والتعصب في مطلع القرن الحادي والعشرين. التعتيم مجددا على مصير المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية ومحاولة طمس الحقائق بشأنهم بالرغم من تزايد التأكيدات على وجودهم هناك، كما واستمرار الاستدعاءات والتوقيفات بحق ناشطين في الأحزاب المعارضة لا سيما القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، على غرار توقيف الناشط الطلابي القواتي اليانو المير لعدة أيام ولعدة مرات بدون أي مسوغ قانوني.

إن منظمة سيدروتش ستقدم بملف كامل معزز بالأرقام والتواريخ والوقائع عن سجل الحريات وحقوق الإنسان في لبنان لكل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وباقي المرجعيات والهيئات المعنية بوضع حقوق الإنسان، وهي تدعو رئيس وأعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب اللبناني إلى التحرك الفعلي للحد من الانتهاكات القائمة وعدم الاكتفاء بالاحتفال بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان في وقت تنتهك حقوق الإنسان في لبنان على مدى أيام السنة.

قيام مديرية الأمن العام اللبناني بإخضاع صحيفة "الشرق الأوسط" للرقابة المسبقة على مدى عدة أيام، مقيّدة حرية الصحافة والنشر.

قيام عشرات العناصر التابعة لمديرية الأمن العام بمداومة محلات "فيرجين ميغاستور" في بيروت وذوق مكاييل حيث قاموا بمصادرة ما يزيد عن ٦٠٠ شريط سينمائي وموسيقي بالرغم من كون هذه الأشرطة قد سبق عرضها على شاشات التلفزة والسينما في لبنان.

استمرار حملة الاستدعاءات بحق الناشطين من تنظيمات المعارضة اللبنانية لا سيما تنظيم القوات اللبنانية حيث سجل خلال الأيام الأخيرة استدعاء عدد من القواتيين إلى مراكز مخابرات الجيش اللبناني في بيروت والمناطق حيث أخضعوا للتحقيق ومنعوا من القيام بأي نشاط سياسي وقد عرف منهم : كلوفيس شويقاتي، شارل جريس، ابراهيم مسلم، جورج شحاده، اليانو المير وغازي جعجع.

إن منظمة سيدر وتش إذ تطالب السلطات اللبنانية والأجهزة الأمنية بوقف هذه الممارسات بحق المواطنين ووسائل الإعلام، تدعو مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم إلى التراجع عن التدبير الأخير الذي سلوى فيه بين العمليات الإرهابية وتنظيم التظاهرات وتوزيع المناشير، باعتبار أن هذا التدبير سيفسح المجال أكثر أمام الأجهزة الأمنية لممارسة أعمال القمع وتقييد الحريات.